بصور واسكونها في الاتي فوع اللسان نهما لفظا كما هو الشان في كل ساكن فيه العوض المنعمد
عليه لفظا حسبما نص عليه الناظم بعد هذا في قوله بمظهر سكونه مصور كما كان تركيب التنوين بفعل
هذا الدال على ذلك بتصوير السكون هنا بمنزلة التركيب وسواء في ذلك كانت النون معه في كلمة واحدة
او كانتا في كلمة وهي في اخرى وصور من ذلك في الموضعين هكذا من عذاب اليم على بنون وشبهه
وكذلك قرطاس لقالون واما ورش فهي عنده محركة مجعول خذ بقراءته بنقطها بالحركة لا بالسكون
وهذا الحكم في غير الغين والخاء المعجمتين متفق عليه وفيهما كذلك على المشهور وعلى رواية الاخفاء
الشاذة فحكمهما عنده من لم يحكمهما عند سائر حروف الاخفاء حسبما ياتي اثر هذا البيت وكم
مبتدا او خبره ان وما دخلتا عليه وسكنتا في محل الصفة لنون وتلفي منصوب بالا لكن سكنه للوقف
وبه يتعلق الظرف وسكونها مفعول بتلفي على حذف مضاف اي علامة سكونها فقال
وعند كل ما سوى حرف الحلق تعرا وان تشا صورة ميما صغرى من قبل با ثم شدد ما يلي مع التنوين
بيبه بسند غم يعني ان حكم النون الساكنة اذا اتى فيها حرف غير حلقي ان تعرى من علامة السكون وانما كان ذلك لان
النون عند غير حروف الحلق غير موجودة في اللفظ وعلا كونها مدغمة او مخفاة او مقلوبة
بدا كان اللسان لا يلي عضها في اللفظ جاء النقط متبعا على ذلك بعرى من علامة السكون بيدل
على مدغم فرع اللسان لذا كان اتباع التنوين قبل هذا دليلا على ذلك فتعرى النون هنا بمنزلة
الاتباع في التنوين وشمل قوله ما سواها اي سوى حروف الحلق حروف الاخفاء متصلة
معها نحو انت او منفصلة عنها نحو ان كان وحرف القلب متصلا معها نحو منبثا او منفصلا
عنها نحو من بعد وحروف الادغام المنفصلة خاصة نحو من دونه ومن وال ولا يرد المتصلة نحو
الدنيا وقنوان لان النون حينئذ مظهرة فحكمها تصوير سكونها وكلام الناظم يقتضي
نفي بينها بعمومه ليس كذلك وان كان بعضهم اجاب عنه في قوله بعد هذا مظهرا سكونه مصور
يرفع هذا الايهام لان ذلك الكلام في غير النون ومنه يتعلق بتعرى والا ظهر في ما انها
نكرة موصوفة بمعنى حرف وقوله وان تشا صورة ميما صغرى من قبل با يعني به ان الساكنة النون
اذا اتت الباء جاز لك فيها وجهان احدهما نفي بينها من علامة السكون حسبما دل عليه
العموم السابق وهو اختيار الداني والثاني وهو اختيار ابي داود انك تصور فيها ميما صغيرة
تنبيها على ان النون انقلبت في اللفظ ميما لمواخاتها النون في الغنة وقربها من الباء في
العجز

العجز ولم يبين الناظم موضع نقطة الميم لانه ربما يشوش كلام الداني ان جعل عطا ظاهر كلام ابي داود
في ذلك اختلافا ونص ابي داود بعد ذكره الاول والثاني اختار ان تجعل على النون ميما صغيرة مكان السكون
ونص ابي عمرو وحكم النون قبل الباء ان تعرى من علامة السكون وان تجعل في موضع النون ميما صغيرة
بالحمراء كان حسما والاختيار عنه الاول فابو داود صرح بجعلها مكان السكون وظاهر كلام ابي عمرو
انها تجعل في موضع النون الا ان النون تكون كلها وهذه الميم حمراء وعلى الخلاف حمل الاكثرون
بعض كلامهما ثم اختلفوا في الماخذ من ابي داود وتناول بعض كلام ابي عمرو على حذف مضاف اي ان جعل في موضع
سكون النون وقد نبا على جعل في بمعنى على ليتفق مع كلام ابي داود ويكون كلام ابي داود تفسيرا
لكلام ابي عمرو وقد يقال ان مذهب الناظم فيه كمذهب ابي داود لان كلامه في هذا الفصل كله هو
فيمن على النون في شيء دالا وانى المصنف بلفظ صغرى جريا على عادته وقد تقدم معناه وفي
باء متعلق بصوره وقوله ثم شدد ما يلي الى اخره لما فرغ من احكام النون الخالصة بهذا الشكل انتقل الى
احكامها ان تطبع اثرها في غيرها وللتشبيه بما هو مشتق في ذكر هنا ان الشد يلزم فيما
كان بعد غير فيه التنوين وعبر بذلك فيما يجب مما يلزم تشديده بعد التنوين وهو ما تقدم له
في قوله والشد بعد في هجاء لم نل ولما كان الشد بعد التنوين خاص ببعض الاحرف عنده وكانت
الياء والواو لا تشدد ان جعل التنوين ليعبر بعد نعم فيهما وكانه عنده مخفيا وضم الادغام
فيها لمشهور الشاطبي الاتي فيهما ولان الادغام اذا اطلق حمل على الخالص وشان ذلك ولدنه
من ملك من نعمة من زوج وشدد مبتدا على حذف مضاف اي ووضع علامة التشديد وخبره يلزم
وبه يتعلق المجرور وسوغ الابتداء بالنكرة التنويع لانه نوعه الى لازم في هجاء لم نر والجائز في
الواو والياء واما ظهر في ما انها نكرة موصوفة بمعنى حرف والتنوين مفعول يلي ويتم خبره
وبه يتعلق المجرور قبله والواو والياء اذ الغيبة غنة في عند هما اثبت علامة التشديد والسكون ان
تثبت او عدها والنون كلما اختلسا او شم في الشكل نقط والنع تكلم هنا على الحكم المشترك بين النون
وما بعدها اذ تشديد الحرف ملازم لتسكين النون ونفي بنية ملازم لنفي بنيتها ومراده بالواو
والياء اذا ابقيت معهما غنة النون وادغمت فيهما ادغاما ناقصا جاز الحكم في النون وفيما قبله
منها التخيير بين وجهين احدهما تسكين النون وتشديد ما بعدها من واو وياء وهذا معنى قوله
اثبت علامة التشديد والسكون وهذا الوجه هو اختيار الداني وابي داود وقد يعم ذلك

Copyright © King Saud University